

226968 – يريد المقاول يريد تسجيل اسمها سوريا كمهندسة مقابل مبلغ مالي .

السؤال

أنا مهندسة ولا أعمل . عرضت علي إحدى صديقاتي أن تأخذ أوراقى للعمل سوريا لدى أحد المقاولين ، مقابل مبلغ مادي بسيط مرة واحدة ، وبعدها يتم فصلي . يستفيد المقاول أنه يأخذ مقاوله بمبلغ أعلى ؛ لأن عدد العمال يكون أكبر ، وهو لا يعطيني إلا راتبا عن شهر واحد فقط ، وهو الشهر الذي سيحصل فيه على المقاوله ، ثم يشطبني من دفاتره ، وإذا احتاج مرة أخرى لأخذ مقاولات يتم إضافتي ، ويمنحني راتب الشهر الذي أضافني فيه ، وهكذا ، ولكن فعليا أنا لا أقوم بأي عمل . هل هذا المال حلال شرعا أم لا ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الشريعة الإسلامية شريعة الصدق والأمانة ، ولا ترضى للمسلم أن يكون سببا في الغش والتدليس الذي ينتشر كثيرا في قطاعات العمل ، وخاصة قطاع المقاولات . فالمقاول الصادق يقدم بياناته الواقعية ، وقدراته الحقيقية ، من دون استكثار ولا مبالغة توهم الراغبين في العمل خلاف الواقع ، حتى لو وقع الأمر على مستوى عدد المهندسين وتخصصاتهم أو عدد الآليات ونحو ذلك . يقول الله عز وجل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) التوبة/119 ، وقال عليه الصلاة والسلام : (مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي) رواه مسلم (102) .

فإذا كنت تعلمين بحقيقة ما يطلبه منك المقاول ومقصده الذي يبتغيه ، فلا تقبلي بذلك ، واستغني بما أغناك الله عز وجل ، وتعلقي بكرم الله أن يبسر لك عملا أفضل ، وتجارة أربح ، فمن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ، يقول الله عز وجل : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة/2 . والله أعلم .